

شرح #صحيح البخاري : حديث 2(كتاب بدء الوحي. كيف كان

بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً فنحمد الله سبحانه وتعالى أن جمعنا وإياكم في مجلس المجالس الحديث فنسأل الله تعالى أن يكون هذا مما نقدمه ليوم الدين - 00:00:00 مجلسنا هذا هو في شرح الحديث الثاني من من كتاب صحيح الامام البخاري. قال الامام البخاري باب حدثنا عبد الله بن يوسف. طبعاً يؤتى بباب اذا كان في الفصل من الباب السابق - 00:00:21 فقال هنا حدثنا عبد الله بن يوسف وعبد الله بن يوسف التنيسي الاصل الدمشقي المنزل قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام - 00:00:37 رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال و احيانا يتمثل لي - 00:00:58 رجلاً فيكلمني فاعني ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً. هذا الحديث من الاحاديث العظيمة - 00:01:18 ونحن نعني بكل ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيح البخاري والمسمى الجامع الصحيح الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وإيامه - 00:01:38 يعنى بالحقبة التاريخية التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من البعثة الى الوفاة وكل ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم منذ ان بعثه الله تعالى الى ان توفاه الله تعالى. فهذا اذا الحديث يشرح هذه - 00:01:53 المسألة وكيفية بدء الوحي ذكرها فحول التاريخ كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية اذ بوب باب كيف كان بدء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابن خلدون كيف كان بدء الوحي الى النبي صلى الله عليه عليه - 00:02:13 وسلم فاتفق ابن كثير وابن خلدون في تاريخه اتجاه في تاريخه تاريخ طبعاً لابن شهير هو البداية والنهاية من اجود الكتب التاريخ واحسنها مع هذا الكتاب مع اسم الكتاب. فنحن ايضاً حينما نتحدث عن صحيح الامام البخاري نبرز صنعة - 00:02:32 التاريخ عند الامام البخاري. الحديث مهم جداً والحديث له دور واثراً في حياة المسلم نتناول رجال الاسناد رجلاً رجلاً كما هي طريقتنا في هذا الشيخ باذن الله تعالى ثم نعود الى المتن لنتذكر فيما بيننا باذن الله تعالى عما - 00:02:54 بهم. عبد الله بن يوسف التنيسي كنيته ابو محمد الكلاعي المسري اصله دمشقي نزلت النسوة النسبية من اعمال مصر قال ابن معين اثبتوا الناس في الموطأ عبد الله ابن مسلمة القعنبي وعبد الله ابن يوسف التنيسي بعده طبعاً هذه مهمة حينما تأتي - 00:03:12 كما هي هذا هو الصواب يعني بعضهم يشتغل الشطر الاخير ويقول بان عبد الله بن يوسف التنيسي اوثق من روى الموطأ كما قال ابن معين يعني مقولة ابن معين هكذا قال اثبت الناس في الموطأ عبد الواحد بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده اذا هو يأتي بالمرتبة - 00:03:33 نعم قال البخاري كان من اثبت الشاميين فهو من اثبت الشاميين كما نص على ذلك الامام البخاري. طبعاً روى له البخاري ثلاث مئة وآ خمس وخمسين حديثاً عن الامام البخاري قد اكثر من عبد الله بن يوسف التنيسي. اما شيخه فهو الامام مالك ابن انس. واذا -

ذكر الامام مالك ذكر كتاب الموطأ وكتاب الموطأ كتاب مهم جدا وللموطأ مكانة كبيرة عند الائمة بمختلف مدارسهم ذاهب جميع اصحاب المذاهب يرجعون للموطأ ويعتمدون على الموطأ وينتفعون بالموطن وهو اول كتاب شامل في - [00:04:15](#) شرائع الاسلام الفه على مهل حتى نضج واكتمل. اطال فيه اطالة كبيرة حتى هدبه نقحه وصححه فكان افضل والموطأ كتاب جامع فيه الحديث وفيه الفقه وفيه اصول الفقه وفيه اصول الدين وفيه الدعوة وفيه التربية وفيه - [00:04:38](#) وهو كتاب جامع حاول كثير من العلماء في كل زمن وفي كل عصر من الاعصار ان يكون لهم نصيب في خدمة هذا الكتاب لاجل ان تكون لهم يدا في خدمتي هذا الكتاب - [00:04:59](#)

والامام مالك هو صاحب المقولة الشهيرة ليس العلم بكثرة الرواية انما هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء ولذلك لما قذف الله العلم في قلب الامام مالك اي جاء ووضع هذا النور في كتاب له اعتمد عليه المسلمون وانتفع - [00:05:18](#) به المسلمون. وذاك هو التأليف ان يأتي الانسان بشيء عنده يحاول ان يقدمه للآخرين لاجل ان ينتفعوا هذا الموطأ يغلب على مروياته وفتاويه طابع المدرسة العمرية فهو يروي عن عمر ابن الخطاب ويروي عن ابنه اكثر من مثني - [00:05:38](#)

حديثا واثرا وفتوى والموطأ يعني صورة عظيمة معبرة عن شخصية الامام مالك العقلية العلمية. وهو مرجع مهم علم المدني واثر خالد من اثر التراث الفقهي فاذا يعني هذا الكتاب اوجه عديدة من الاهمية. ونحن نعلم ان - [00:06:00](#)

الاثر العلمي في محراب الدين والغية من مظاهر الصدق والتفاني في خدمة الدين. فلما يبقى كتاب مضى عليه اكثر من الف ومائتين سنة بهذه الطريقة بهذا الاهتمام يدل على صدق صاحبه وحسن نيته ومعلوم ان الله لا علم صدق النية - [00:06:24](#)

عام الموطأ نموذج على قدرة الامام مالك العقلية ومكانته العلمية الجامع بين الفقه والحي فانها تجد الفقه وتجد الحديث في هذا الكتاب جودة صنعة الموطأ تدل على اطلاع مالك الى نفع الآخرين بصدق واخلاص يعني الكتاب فيه جودة فيه اتقان من يقرأه يجد الراحة والطمأنينة في - [00:06:44](#)

هذا الكتاب موطأ الامام مالك يعني واحد من تراثنا الخالد الذي انتفع به عدد كبير في حياة مؤلفه وقرأه عدد كبير على مؤلفه في حياته ثم انتفع منه الملايين حتى يومنا هذا بالمانات ملايين انتفعوا من هذا الكتاب - [00:07:06](#)

طبعا ان تأتي المشورة وتأتي اهمية المشورة وهذا الكتاب صنفه باشارة ابي جعفر المنصوري يرحمه الله تعالى سنة ثمان سبعين ومئة وحرره ومهده ولم يزل يحرره حتى وفاته تسع وسبعين مئة حتى وفاة الامام مالك عام تسع وسبعين مئة - [00:07:25](#)

طبعا ثمة موطأت اخرى عاصرت موطأ الامام مالك او سبقته بيسير معاصرة لكن كان لموطأ اذا مات هو الاكبر فقد عاصره موطأ ابن ابي يحيى اربع وثمانين مئة وستين والمئة - [00:07:47](#)

الكتاب طبعا تختلف نسخ الكتاب لكن جملة ما في الموطأ من الآثار المرفوعة والموقوفة الف وسبعمئة وعشرين والموقوف ستمائة وثلاثة عشر وعن التابعين خمس وثلاثين ومئتين. طبعا الامام الشافعي يقول عن الموطأ ما على الارض كتاب بعد كتاب الله - [00:08:06](#)

اصح من كتاب مالك. واذا قال ما على الارض كتابه اقرب الى القرآن من كتاب مالك. وقال اذا ما بعد كتاب الله اكثر صوابا موطأ الامام ما طبعا هذا كان قبل ان يصنف صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم. ففي ذات الزمان كان افضل كتابهم وطأ الامام مالك - [00:08:27](#)

قال الذهبي ما زال العلماء قديما وحديثا لهم اعتناء برواية الموطأ ومعرفته وتحصيلهم يقول ذهبي وان للموطأ لوقع في النفوس وصباة في القلوب لا يوازيها شيء. اذا هذا الكتاب كتاب مهم جدا وقد اهتم به - [00:08:46](#)

المسلمون وكانت اهتمامات المسلمين بالسنة مظهرا من مظاهر حرصهم على الدين. فلما يأتي لاهل العلم بالموطأ انما عنايتهم بالدين وكذلك لما المسلمون في صحيح الامام البخاري فانما هي عناية بهذا الدين الحنيف. اذا هذه لمحة يسيرة عن الموطأ - [00:09:07](#)

اما هذا الامام العظيم فهو امام جليل ومناقبه جما وقد صنفت فيها المصنفات المستقلة. قال ابن عيينة ما كان اشد انتقاد مالك للرجال

واعلمه بشأنهم فكان صاحب انتقاء عظيم وكان صاحب علم بالرجال - 00:09:29

وكان عظيم التوقير لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن النبي سلمة الخزاعي قال كان مالك بن انس اذا اراد ان يخرج

يحدث توضاً وضوءه للصلاة ولبس احسن ثياب - 00:09:51

ولبس قنسوة ومشط لحيته فقليل له في ذلك فقال اوقر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع ابن عيسى كان مالك اذا

اراد ان يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب انظر كيف اغتسل - 00:10:06

تبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع

صوته عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:28

ونحن نعلم ان من النسخ المطبوعة من روايات ابي مصعب يقول ابو مصعب الزهري كان مالك لا يحدث الا وهو على طهارة اجلالا

للحديث فاجلال الحديث مهم جدا فان اجلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

من اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجلال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اجلال الله تعالى اما ان يتساهل الانسان في

حديث النبي ولا يتعلمه ولا يدقق في المربيات فهذا ينافي الاجلال - 00:11:13

ونحن نعلم بان الامام مالك قد روى عن الزهري وان للزهري يعني طلاب كثر وتلامذة مقربون هو كان من اثبت اصحاب الزهري الامام

ما لك من اثبت اصحاب الزهري كما نص عليه عبدالله ابن المبارك المتوفى عام احدى وثمانين ومئة - 00:11:29

كما نقله النسائي عند الحديث عقب الحديث الفين وواحد وسبعين في السنن الكبرى وقال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل قلت لابي

من اثبت اصحاب الزهري؟ قال مالك اثبت في كل شيء - 00:11:47

اما الشافعي فتلميذه وخريجه قال مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين. فهذه حقيقة كلمة عظيمة من الشافعي الشافعي لا يلقي

القول جزافا. فالشافعي يقول ما رفعت احدا فوق منزلته الا نقص مني بقدر ما رفعت - 00:12:03

فحينما يقول الشافعي هذه المقولة فهو يدرك ماذا يقول يقول الشافعي مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين ولذلك من عاش هذه

الحياة الحافلة بالعلم لا شك ان خاتمته تختلف عن غيره مع الصدق والاخلاص. فعن اسماعيل ابن ابي اويس قال اشتكى - 00:12:21

امارة ابن انس اياما يسيرة فسألت بعض اهلنا عما قال عند الموت. طبعنا نحن نعلم بان اسماعيل بن ابي اويس هو ابن اخت الامام

مالك يقول فقالوا تشهد ثم قال لله الامر من قبل وبعد. اية عظيمة واقرار بان الله سبحانه وتعالى بيده كل - 00:12:43

كي وبيده خزائن السماوات والارض. وذاك الانسان يطمئ الى الله سبحانه وتعالى ويخضع الى ربه ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئها

وان ما اخطأه لم يكن يصيبه طبعنا كان له دور كبير جدا الامام مالك في الحجاز حتى قال الشافعي لولا مالك وسفيان يعني ابن عيينة

لذهب علم الحجاز - 00:13:03

وقالوا هيب بن خالد ما بين المشرق والمغرب رجل امن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وروي عن الازاعي انه

كان اذا ذكر فيقول عالم العلماء هو مفتي الحرمين طبعنا لا شك ان الامام مالك على ناس يقصدونه من بلدان بعيدة - 00:13:26

اما ابن معين العالم العراقي الانباري الذي هو من بلد الرمادي نسأل الله ان يرفع عنها الازي نسأل الله ان يرفع عنها الازي نسأل الله ان

يرفعنا لنا يقول ابن معين مالك من حجج الله على خلقه - 00:13:46

اما ابن المبارك فقال ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك. ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة. هذه السرائر جاء الشرع بالحث

عليها فاذا عمل الانسان العمل الصالح في السريرة دل على اخلاصه - 00:14:04

والاخلاص نبتة تكون في القلب يغذيها الانسان باعمال الباطن بالاعمال الخفية وهنا ابن المبارك وهو عالم من علماء الاسلام وامام من

الائمة يقول ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك. ليس له كثير - 00:14:24

صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة. فالسرائر ايها الاخوة مهمة. احرصوا جدا على ان تصلحوا بواطنكم اما شيخ الامام مالك فهو

هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام قال عنه ابو حاتم ثقة امام في الحديث ثقة امام في الحديث قال - 00:14:43

محمد ابن سعد كان ثقة ثبتا كثيرا الحديث حجة ونحن نعلم بان هشام قد توفي عام خمس واربعين ومئة وصلى عليه امير المؤمنين

حينذاك ابو جعفر المنصور اما والده فهو عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد الاسدي ابو عبد الله المدني احد الفقهاء

السبعة. قال عمر بن عبدالعزيز ما - [00:15:03](#)

احد اعلم من عروة ابن الزبير ما احد اعلم من عروة ابن الزبير وما اعلمه يعلم شيئا اجهله اما عروب بن الزبير فقد اه يعني هذا الرجل

كان ممن نذر نفسه في خدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

كان يكثر قراءة القرآن تربي وتعلم على السيدة عائشة واخذ منها القواعد. كان حريصا على نشر الحديث. كان حريصا على تعلم قواعد

وتعليم القواعد حيث كان له دور عظيم جدا - [00:15:46](#)

يقول عمر بن الزبير يا بني يا بني هلموا فتعلموا فان اذهل الناس في عالم اهله وما اشدّه على امرئ ان يسأل عن شيء من امر دينه

فيجهله فهو كان حريصا جدا على تربية ابناءه لاجل ان يكون الولد امتداد لعمر الانسان - [00:16:02](#)

احد تلاميذ عروة بن الزبير والزهري يقول الزهري كان عروة بحرا لا تكدره الدلاء مقولة عظيمة جدا تدل على عظيم علم عروب الزبير

الذي هو ان شاء الله حسنة من حسنات ام المؤمنين عائشة - [00:16:22](#)

اروى ابن الزبير قد ضرب للناس مثالا عظيما بالصبر. قد قالوا وقعت الاكلة في رجله قيل له الا ندعو لك طبيبا؟ فقال ان شئتم فقال

الطبيب اسقيت شرابا يزول به عقلك. فقال امض لشأنك ما ظننت ان خلقا يشرب شرابا؟ فيزول به - [00:16:38](#)

لا يعرف ربه. اخواني هذه المقولة عظيمة جدا تدل على ان يعني اعظم ما في الانسان وهو يتعرف على ربه ويتعرف على معاني

اسماء الله تعالى ويتعرف على كلام الله تعالى - [00:17:03](#)

فالمعرفة المعرفة هي عبادة القلب وصلاة السر. فهنا يعني يستغرب يقول كيف يأتي انسان يشرب شراب يذهب عقله يذهب عقله

الذي يعرف به ربه اذا المعرفة الرب عظيمة جدا واجمل سعادة الا الانسان - [00:17:16](#)

يجعل قلبه مع ربه قال فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسا فلما قطعها جعل يقول لئن اخذت لقد ولئن

ابتليت لقد عافيت وما ترك حزبه من القرآن تلك الليلة - [00:17:33](#)

طبعاً قال ابنه هشام مات وهو صائم فهو كان كثير العبادة يرحمه الله تعالى اما شيخته في هذا الحديث فهي ام المؤمنين عائشة

وهي خالته لان عروة ابن اسماء بنت ابي بكر الصديق - [00:17:55](#)

فهي عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين رضي الله عنها تكنى لام عبد الله وامها ام رومان بنت عامر ابن عويمر قال الشعبي كان

مسروق اذا حدث عن عائشة قال حدثني الصادقة بنت الصديق حبيبة - [00:18:11](#)

الله المبرأة من فوق سبع سماوات والسيدة عائشة هي يعني مثال مثال عظيم جدا لاجل ان يحتذى بها فضلا وعلمها وخيرا يقول ابو

موسى الاشعري ما اشكل علينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديثا قط فسلنا عائشة عنه الا وجدنا عندها منه علما. اذا هي

كانت مرجع للصحابة - [00:18:30](#)

وكانت عائشة رضي الله عنها يسألها الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال مسروق رأيت مشيخة اصحاب محمد

من اكابر يسألونها عن الفرائض وقال عروة اللي هو ابن اختها ما رأيت احدا اعلم بفقّه ولا بطب ولا بشعر من عائشة - [00:18:58](#)

وقال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة وخبر عمرو بن العاص حينما سأل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال له اي الناس احب اليك - [00:19:20](#)

يقول قلت لرسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قلت فمن الرجال؟ قال ابوها وايضا لها اقوال نفيسة ولها قواعد في علم

الحديث ومن اقوالها في المواعظ انها قالت لاحد الوعاظ يا عبيد اذا وعظت فاجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا - [00:19:35](#)

واملاء للناس وتقنيطهم طبعاً هذه قضية عدم التقنيط مهمة جدا نحن تحدثنا في الدرس السابق عما ورد في الآية الخامسة والثلاثين

بعد المائتين في قوله تعالى لو اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم - [00:20:01](#)

ونقلنا حين ذات مقولة ابن كثير رحمه الله تعالى قال حذرهم ما يقع في نفوسهم من امر النساء ولكنه لم يقنطهم ولم يؤيسهم من

رحمتهم فاذا السيدة عائشة يعني اقوالها كانت من اهل القرآن وكانت حاملة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

وكانت تحمل القرآن وتحمل الحديث وتفقه ما فيها وذاك لما تتكلم تنطقه بالحكمة فتقول اذا وعظت فاوجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا واياك وامال الناس وتقنيطهم ومن اقوالها النفيسة والمهمة جدا تقول اقلوا الذنوب فانكم لم لم تلقوا الله عز وجل بشيء افضل من قلة الذنوب وهذي حقيقة باب مهم - [00:20:45](#)

بعض الناس يبتعد عن الذنب من اجل انه ذنب حتى لا يتضرر وهذا مهم ان الانسان يبتعد عن الذنب حتى لا يتضرر لان للذنوب فاذا الانسان يبتعد عن الذنب احتسابا للاجر ويفكر انه يقدم على الله تعالى من غير ذنب فتقول اقلوا الذنوب اقلوا الذنوب - [00:21:10](#) فانكم لم تلقوا الله عز وجل بشيء افضل من قلة الذنوب. فالاقبال من الذنوب مهم جدا. ومن اقوالها ايضا من اه من اراد ان يسبق الحريص على العمل فليسبقه بترك الذنوب - [00:21:30](#)

او له ما قالت رضي الله عنها من مما ورد عنها قيل لها متى يكون الرجل مسيئا؟ قالت اذا ظن انه محسن. طبعاً الانسان يفعل الافعال الخيرية ويعيش بين الخوف والرجاء - [00:21:50](#) يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ويخاف عذابه الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. فالمؤمن يجمع احسانا مع الخوف من الله تعالى. اما وهو يجمع الاساءة مع - [00:22:03](#)

مع الامن قالت عائشة رضي الله عنها لا تحقروا من الصدقة شيئا فان الحبة منها توزن يوم القيامة بجمال الاجور. طبعاً الانسان يتصدق حتى ولو كان شيء يسير جدا وايضا ورد عنها كما قال ابو العالية كنت عند عائشة وعندها نسوة فاتاها سائل فامرت له بحبة من عنب فتعجب النسوة فقالت ان فيها - [00:22:23](#)

برا كثيرا وهذا الحقيقة اخذتها من صنيع النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لا تحقرن جارة لجارتها ولو الفرس نشأت فالانسان يقدم حتى ولو كان الشيء يسيرا حتى ولو كان الشيء يسيرا - [00:22:47](#)

طبعاً هذا الحديث الحديث الثاني من صحيح الامام البخاري هو حديث عظيم كما قلنا وهو يشرح صور نزول الوحي يشرح صور نزول الوحي وقد ذكر صورتين والعلماء قد ذكروا ان في كيفية نزول الوحي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صورا - [00:23:03](#)

فمن تلكم الصور الصورة الاولى المنام فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الرؤيا في المنام ثم تتحقق ومعلوم ان رؤيا الانبياء وسيأتينا قريبا نحو هذا. ثانياها ان يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس كما في هذا الحديث وهو صوت - [00:23:22](#)

يسمعه السامع من اجل ان يصغي النبي صلى الله عليه وسلم وثالث الصور ان ينفث في روعه الكلام كما جاء في الحديث ان روح القدس نفث في روعي اي في قلبه - [00:23:42](#)

بانه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وقال مجاهد وغيره في قوله تعالى فيوحي باذنه ما يشاء قال هو ان ينفث في روعه بالوحي رابعها ان يتمثل له الملك رجلا كما جاء في هذا الحديث. وكان يعني جبريل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة رجل - [00:23:57](#)

كما في حديث الايمان خامسها ان يتراءى له جبريل في صورته التي خلقها الله عليها سالسها ان يكلمه الله من وراء حجاب في اليقظة كليلة الاسراء وهذا اذا ثبت في الصحيح - [00:24:19](#)

فاذا الوحي هو ما ما يوحيه الله سبحانه وتعالى الى انبيائه وقوله في هذا الحديث من تصلصلة الجرس اراد في مثل صوت الجرس اي طنين الصوت. الصوت يقال صلصلة الطشت - [00:24:36](#)

وصلصلة الجرس وصلصلة الفخار واما قوله يفصل عني فمعناه ينفرج عني ويذهب اي اذهب يعني يذهب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يذهب الكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الصلصلة لصوت الاشياء الصلبة اليابسة - [00:24:55](#)

ومعنى يفصل عنها ان فصل عنه وفارقه ووعي الكلام اي حفظه ومعرفته واما قول السيدة عائشة ليتفصل عرقها اي جرى عرقه كما يجري الدم من الفصاص فهذا تشبيهه لاجل التقريب للناس - [00:25:16](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم قد تحمل عنا تلقى الرسالة من الرسول الملكي ونحن بحمد الله تعالى قد وصلنا هذا القرآن غطا طريا لم

نتحمل نحن شدة نزوله لكن تحمله عنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

فعلينا ان نعرف لهذا النبي قدره وان نتحمل في تعلمه وان نأخذه عن طريق المشايخ وان نأخذه من سورة الفاتحة الى سورة الناس قراءة دارس ولا تكتفي بختمة واحدة فحتى لو ختمت مرة او مرتين او ثلاثة او بل كلما رأيت من هو اعلم من كتاب الله فحاول ان -

[00:25:54](#)

عدد قراءتك عليه وان تبقى تترقى في هذا الشيء. والان الوسائل الحديثة قد تطورت. فانت حينما تقرأ هذا الحديث تذكر ان النبي

صلى الله عليه وسلم قد تحمل عنا حبل حمل تلقي القرآن من جبريل يعني - [00:26:16](#)

عن الله تعالى عن طريق جبريل نعلم من هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعالج من التنزيل شدة كما جاء في حديث ابن

عباس سيأتي قريباً وقد علل بعضهم هذا الشدة بقوله ليستجمع قلبه فيكون اوعى لما سمعه - [00:26:33](#)

نعم ليستجمع قلبه هذه قضية مهمة جدا المصلي اماما او منفردا او مأمونا حينما يشرد باله تذهب عنه لا يدري اين وصل ينبغي على

الانسان ان لا يصلح وينبغي على الانسان ان يستشعر مشاعر وهي موجودة في يعني مقولة لنا بعنوان مشاعر الصلاة - [00:26:54](#)

الوحي حينما كان يكون شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان يستجمع قلبه. ولذلك انت حينما تصلي لا تشرب واستحظر

مشاعرك الصلاة وفكر فيما تقوله وتدبر معانيه وعش معه لا تجعل بالك يذهب هنا او هناك - [00:27:15](#)

وهذا هو السبب يستجمع قلبه فيكون اوعى لما سمع فانت اذا حينما تقرأ القرآن اجمع القلب مع لسانه. ولذلك فان ربنا قال ان ناشئة

الليل هي اشد وطأ واقوم قبلا. يعني في قيام الليل - [00:27:33](#)

يكون ادعى لان الانسان يجمع القلب مع اللسان لا شواغل لا شواغل الانسان وحقيقة السرحان وذهاب البال من مضیعة العمر وبعض

الناس هو مستيقظ يحلم احلام اليقظة ويفكر ويفكر ويتمنى - [00:27:50](#)

ويتأمل الامال فعلى الانسان ان يحرص جدا ان يعيش مع كلام الله ومع كتاب الله ويتدبر المعاني انا لماذا اقول هذا الشيء؟ باعتبار ان

هذه سنة الهية ان الله سبحانه وتعالى قد جعل شدة في الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يستجمع. فنحن ايضا في

مجلس العلم - [00:28:06](#)

الصلاة عند قراءة القرآن عند استماع القرآن عند التفكير بالقرآن علينا ان نجمع فكرنا على فهم الكلاب بل حتى في الشارع لما تكون في

الشارع وترى آيات الله سبحانه وتعالى عليك ان تستحضر هذه الايات العظيمة. والوحي ثقيل كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على

جبل - [00:28:25](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فاذا تصدع الجمل فكيف ببدن الانسان؟ وربنا قال

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فهو قول ثقيل هذا الحديث حقيقة فيه ضرب من دروب البلاغة وهو التشبيه. والمشب به الوحي المشبه

الوحي والمشب به صوت - [00:28:45](#)

الجرس ووجه الشبه قوة الصوت. نحن نعلم ان من اركان التشبيه المشبه والمشب به ووجه الشبه واداة الشبه. وهنا المشبه الوحي

المشب بصوت الجرس وجه الشبه قوة الصوت طبعا الات شبه مثل - [00:29:13](#)

طبعا هذا الحديث له اثر في الدعوة الى الله تعالى ونحن حقيقة حتى الاحكام الفقهية ربنا يعظنا بها ربنا يعظنا بها فلماذا حيث اثر في

الدعوة الى الله تعالى وهو حصول الفهم عند المخاطبين. فالسيدة عائشة يعني - [00:29:35](#)

بهذا التشبيه ارادت ان تفهم المخاطبين. فنحن بنا حاجة في خطبنا في دروسنا في محاضراتنا في لقائنا مع الناس علينا ان نسعى

لتكثيف المخاطبين وهذا هدي النبوي حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه - [00:29:53](#)

لماذا قلنا حصول الفهم عند المخاطبين؟ لان هدف التشبيه كما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ذكر ما الف السامعون سماعه صلصلة

الجرس اي للصور المعروضة وهي الوحي لفهامهم. فباعتبار هذا صلصلة الجرس كان شي معروف فشبه بهذا الحاصل. لشيء -

[00:30:10](#)

معروف ثم يقال لا ريب ان الوحي يعني امر بالنسبة للوحي كان امر غريب على الصحابة لم يكونوا يعرفونه ولم يكونوا ويعلفوا له

فكان السؤال عن هذا الامر ثم كان الجواب - 00:30:34

طبعا الحديث في هذه المعاني وهذه الكلمات والانسان يفقه هذه الامور مما جاء في هذا الخبر يعني ان جبريل عليه السلام يعني ورد في الحديث يقول ليتمثل لي الملك رجلا طبعا التمثل مشتاق من المثل اي يتصور - 00:30:48

واللام في الملك للعهد وهو جبريل وهو جبريل اشرف الملائكة ارسله الله الى افضل رسول وشرف المرسل يدل على شرف المرسل اليه وشرف ما ارسل به جبريل اشرف الملائكة ارسله الله الى افضل رسول وارسله بافضل كتاب. فنحن الان بين ايدينا ارث النبوة

كصحيح البخاري وغيره من - 00:31:09

الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان لا نضيعها. ولدينا الارث الاعظم والاكبر وهو الكتاب علينا ان نحافظ عليه وان نحفظه في قلوبنا وان تابعه وان نثور معانيه. فكما ان الله قد ارسل به افضل ملك الى افضل - 00:31:36

رسول ونبي من البشر علينا ان نؤنى بهذا الكتاب. وربنا يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فيسعى الانسان سابقا

بالخيرات مع هذا الكتاب العظيم طبعا هذا الحديث فيه من الفوائد الكثير - 00:31:55

فقد ذكر في هذا الحديث حاليين من احوال الوحي وهما مثل صلصلة الجرس وتمثل الملك الملك رجلا طبعا هذا الحديث لم يذكر فيه الرؤيا في النوم وهي ايضا من الوحي. لماذا؟ لان مقصود السائل بانه يختص به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:13

ويخفى فلا يعرف الا من جهته. اما الرؤية فمشارك يعني اغلب الناس يرون الرؤيا ذات الفرق ان رؤيا الانبياء وحي ورؤيا غيرهم

ليست من الوحي. فهذا هو السبب في عدم نشر الرؤية في هذا الخبر فكان السؤال على قدر الجواب - 00:32:32

وعلى قدر سؤال السائل لكن نستفيد انه منع الحصر في الحالتين المقدم ذكرهما وحملهما على الغالب وحملهما على الغالب او حمل ما يغيرهما على انه وقع بعد السؤال او لم يتعرض لصفتي الملك المذكورتين. لندورهما - 00:32:50

قد ثبت عن عائشة انه لم يره كذلك الا مرة يعني الرؤيا للملك على هيئته التي خلقها الله عليها لم يره الا مرتين. نعم واما

الغابة فكانت كصلصلة الجرس. نعم - 00:33:09

نستفيد من هذا الحديث ان الوحي كله شديد. قال شيخ البلقين سبب ذلك ان الكلام العظيم له مقدمات تؤذن بتعظيم للاهتمام به

والاهتمام العظيم له مقدمات اذن به ولذلك نحن حينما نقرأ القرآن نستعيز بالله من الشيطان الرجيم لانك تقرأ افضل كلام -

00:33:28

بحاجة ان تتدبر ولا تصلح وبجاجة ان تفهم الفهم الصحيح حتى لا يأتي الشيطان فيمنع عنك قناة الميزان وقناة فهم وحتى لا يأتي

تفهم الشيء في غير محله الصحيح قلنا انما كان الوحي شديدا عليه ليستجمع قلبه فيمكن او عالم سمع - 00:33:49

وقلنا بان الوحي كله شديد ولكن صفة صلصلة الجرس اشدها عليه صلى الله عليه وسلم وهنا يعني ثمة فوائد عظيمة جدا من هذه

الشدة التي هي زيادة الدرجات ونحن نعلم ان قدر اجر الانسان على قدر مشقته - 00:34:11

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لامهلينا قال اجروا الفعل قدرتي والانسان يحتسب الاجر ويشترى نفسه يشتري نفسه لله تعالى

يبيع نفسه لله تعالى والله رؤوف بالعباد الحديث يعني فيه من الفوائد الشيء الكثير جدا. وفيه ان الملك ايضا يتشكل بشكل البشر -

00:34:29

فيه اخبار السيدة عائشة رضي الله عنها عما شاهدته تأييدا وتوضيحا للحديث الذي ذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة

من جودتها انها نقلت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت ما رأت اما في قولها في اليوم الشديد البرد - 00:34:54

فيه دلالة على كثرة معاناة التعب والجرب عند نزول الوحي لما فيهم مخالفة العادة وهو كثرة العرق في شدة البرد فيه ان السؤال عن

الكيفية لطلب المعرفة لا يقدر في اليقين فهنا الصحابي - 00:35:12

حينما سأل لا يدل على قلة اليقين انما هذا الزيادة في العلم والزيادة في اليقين فيه ايضا جواز السؤال عن احوال الانبياء من الوحي

وغيرها فيه ان المسؤول عنه اذا كان ذا اقسام يذكر المجيب في اول جوابه ما يقتضي التفصيل. يعني الانسان يذكر في جوابه ما

يقتضي التفصيل اذا - 00:35:27

فيه دلالة على حرص الصحابة رضي الله عنهم على التعلم واخذهم رضوان الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها العلم فهنا كانوا يأخذون من ام المؤمنين عائشة وكانت هي بحرا من بحور العلم وكانت مرجعا للصحابة ومرجعا للتابعين. وتخرج على يديها الكثير من - [00:35:52](#)

والنساء كانت ام المؤمنين عائشة اصغر امهات المؤمنين لكنها كانت اكثرهم رواية وهذا حقيقة باب جيد في الناس يستبقونه فيها العلم الحديث يدل على قوة حفظها للاحاديث ويظهر جليا هنا حيث انها ذكرت الصحابي السائل وذكرت نص الحديث يدل على شدة حفظها واتقانها - [00:36:15](#)

كانت رضي الله عنها تنتبه لما يسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وما يجيبه عليه الصلاة والسلام وهذا يظهر حب اهل العلم وهمتها في نشره ادبها رضي الله عنها فالنبي صلى الله عليه وسلم زوجها وهي مع هذا تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:42](#)

اخبار ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عما شاهدته تأييدا وتوضيحا للحديث الذي ذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلاقي شدة في نزول الوحي - [00:37:03](#)

تصورت لنا معاناته تصورا بديعا بديعا حسنا ظاهرا ان اول المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة وتكبر يعني آآ يعني من حيث السن ولكنها هي ام المؤمنين فهي ام المؤمنين وهي ام المؤمنات. طبعا قلنا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:37:15](#) يعني راه الملك في حالته الملكية مرتين. رأوه بعد البعثة بثلاث سنوات كما في الحديث الاتي برقم اربعة رآه عندما عرج به الى السماء جبريل عليه السلام هنا هو كان يأتي بالوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لك نحن نحب جبريل ونحب النبي صلى الله عليه وسلم ونحب اصحاب الاساليب - [00:37:40](#)

ثقات الذين نقلوا لنا هذا الدين ونحن لهم الفضل نحفظ لهم هذا الفضل ندعو لهم طبعا مهمة جبريل لم تقتصر على تبليغ الوحي. فكان لجبريل مواقف اخرى فكان يأتيه في رمضان كل ليلة يجالسه - [00:38:05](#)

القرآن كما سيأتينا باذن الله في الحديث رقم ستة دني الامامته للرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الحديث ثلاث الاف ومئتين وواحد وعشرين اما مثل النبي في يومين من اجل ان يعلمه اوقات - [00:38:25](#)

ثالثا رقيه للنبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم بسم الله ارقيت والله شرك من كل شيء اذيك رابعا محاربتهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر والخندق - [00:38:41](#)

خامسا وهو ايضا من الامور المهمة صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة طبعا هذا ما نعلمه ما نعلمه فنتكلم فيه ولربما كانت له احوال اخرى لم نؤثر بها فالله اعلم - [00:38:57](#)

واذا لجبريل في تبليغه الوحي اربعة احوال او خمسة احوال اولها ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها ثانيا ان يأتيه مثل صلصلة الجرس. فيذهب عنه قد وعى النبي صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:39:15](#)

ولذلك انت حينما تقرأ وحينما تحفظه حينما تعييه فهو فضل من عند الله تعالى فعليك ان تخضع لله سبحانه وتعالى في ان يثبت المحفوظ في صدرك فالنبي صلى الله عليه وسلم كان فيه جبريل مرة واحدة في في الشيء ثم لما - [00:39:36](#)

يذهب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المرة يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء طبعا ثم تعارضات للقرآن اكثر من عرضة لكن المقصود انه كان لما يأتيه جبريل ويذهب عنه يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذا وربنا قد تكفل بحفظه وقال سنقرئك فلا تنسى. وقال لا تحرك به - [00:39:56](#)

ان علينا جمعه وقرأنا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم انا علينا فاذا الحفظ من عند الله فانت اخضع الى الله ولا تعصي الله وتقرّب الى الله تعالى بالنوافل والطاعات والفراء وما يحب - [00:40:14](#)

الله واسأل الله ان يثبت المحفوظ في صدرك ثالثا تمثيله بصورة رجل ويخاطبه بالوحي كما في سؤاله عن مراتب الدين وسيأتي في الصحيح في كتاب الامام وهو ملوي في صحيح مسلم بتفصيل او عبر - [00:40:34](#)

رابعاً ان ينفث في روعه كما مر عندنا خامساً ان يأتيه في النوم وقلنا بان رؤيا الانبياء احييت طبعاً هذا الحديث يعني يظهر لنا الشدة في الوحي وحالة الشدة التي كانت ترافق حالة الوحي جاءت في احاديث عدة منها - [00:40:50](#)

اولاً كما جاء في حديث يعلى انه قال لعمر انني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه طبعاً وفي الحديث فيه فجاء يعلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب ثوب قد اضل بهم - [00:41:10](#)

فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سئل عنه صلى الله عليه وسلم وجزاه الله عنا كل خير فقد تحمل عنا هذا الفضل وهذا الامر العظيم - [00:41:27](#)

ويسعى كل انسان ان يكون له دور واثري في خدمة القرآن وتبليغه للآخرين. الخبر سيأتينا باذن الله تعالى في الصحيح ورقم ست وثلثين وخمس مئة والف ثانياً منه حديث عباد ابن الصامت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي شرب لذلك وتردد وجهه. الحديث اخرجه الامام مسلم - [00:41:44](#)

ده رقم الف وست مئة وتسعين ثالث منها ما سيأتي بحديث الافك. قالت عائشة رضي الله عنها فاخذها ما كان يأخذها من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمال من العرب. في اليوم الشاتي من - [00:42:10](#)

ثقل الذي انزل عليه نعم القرآن ايها الاخوة ثقيل. والقيام به ثقيل وتعلم معانيه ثقيل. والحديث سيأتي في الصحيح رقم اربعة الاف وسبع مئة وخمسين رابعاً في صحيح مسلم برقم الفين وثلث مئة وخمسة وثلثين - [00:42:27](#)

كان اذا نزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم. فاذا انجلي عنه رفع رأسه. اذا الوحي شديد فهو كلام رب العالمين سبحانه وتعالى نختم الدرس بقراءة الحديث قراءة سريعة - [00:42:46](#)

ونحاول ان نحلل بعض الاشياء فربما فاتنا شيء. البخاري يقول حدثنا عبد الواحد بن يوسف قلنا والتينيس الاصل الدمشقي المنزل وبعضهم تحدث وقال بان معنى يوسف جميل الوجه معنا يوسف بالعبرانية جميلة الوجه فالله اعلم. قال اخبرنا الامام مالك طبعاً هذا في موطأ الامام مالك برواية ابن القاسم رقم ثمان وخمسين واربع مئة - [00:43:05](#)

رواية ابي مصعب الزهري برقم سبعين ومائتين. وبرواية القعنبى مئة وثلث واربعين. وبرواية ليثي اثنتين وعشرين ومئتين عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اي ام المؤمنين في وجوب احترامهن وتوقيرهن وتحريم - [00:43:28](#)

واهي ام المؤمنين وهي الى ام المؤمنات ان الحارث ابن هشام هو المخزون من شقيق ابي جهل اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة كم عام خمس عشرة وقيل مات في طاعون عمواس - [00:43:49](#)

وكان يعني بعض مسلمة الفتح ارادوا ان يستدركوا ما فازهم من شرف السبق في الصحبة فكانوا يبادرون الى الجهاد منهم هذا الصحابي الجليل الحارث بن هشام وكذلك سهيل بن عمرو - [00:44:08](#)

فتقول ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً يأتييني مثل صلاة الجرس - [00:44:24](#)

اي اوقاتاً احياناً بمعنى اوقات فهي منصوبة على الظرفية وعامله يأتييني مثل صلصلة الجرس. الصلصلة هي قلنا الصوت. صوت وقع الحديد بعضه على بعض. ثم اطلق على كل صوت له طنين - [00:44:39](#)

وقلنا بان الحكمة في تقدمه ان يفرغ ان يفرغ النبي صلى الله عليه وسلم سمعه للوحي فلا يبقي فيه متسعاً لغيره مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه علي فقلنا بانه يستفيد منه شدة الوحي - [00:44:59](#)

وان الوحي كله شديد. وهذه الصفة هي اشد اوصافه وهو واضح وفائدة هذه الشدة كما قلنا ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفة الى الله ورفع الدرجات. وليقتدي به غيره بان يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله - [00:45:18](#)

نتحمل بتعلم العلم وايضاً ليلبي صبر النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن تأديبه ويرتاض لاحتمال ما كلف به من اعباء النبوة وقد اندر النبي صلى الله عليه وسلم بما ترتاع له النفوس ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين. فيحرص - [00:45:33](#)

الداعية والخطيب والامام والمدرس على الضبط ثم الضبط لان يقدم هذا الدين كاملاً كما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يؤدي هذا الشيء يقول وهو اشدّه علي فيفصم عني فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال اي يقطع وينجي لما يخشاني - [00:45:51](#)
من الكرب وقد وعيت عنه ما قال طبعا وعيته بفتح العين اي جمعته وحفظت وفهمت انسان يعني نستفيد من الخبر ان الانسان حينما يقرأ الآية تكون قرأت وقرأت قراءة فقط بل قراءة تحصيل وتدبر وتفهم - [00:46:16](#)

يقول واحيانا يعني هنا وقد وعيت عنه عن الملك واحيانا يتمثل لي الملك رجل ان يتصور لي بمعنى لاجلي يقول لا هنا للعهد فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي - [00:46:35](#)

في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. شف هنا العرق تمييز. وهذا التفص طبعا يسبب كثرة معاناة الكرب والتعب عند نزول الوحي طبعا ابن عبد البر في كتاب الاستذكار الثاني صحيفة تسع وثمانين واربع مئة تكلم بكلام النفيس يقول الوحي ما يوحى الله به الى النبي - [00:46:58](#)

من انبيائك فيثبت الله ما اراد من الوحي في قلب النبي فيتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فيكتبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله وبين رسله. ومنه ما يكتب به الانبياء. ولا يكتُمونه احدا. ولا يؤمرون بكتمانه ولكنهم - [00:47:23](#)
يحدثون به الناس حديثا ولذلك حينما يقال بان الاحاديث النبوية وحي من عند الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ويقول ابن عبد البر ويبينون لهم ان الله عز وجل امرهم - [00:47:42](#)

ان يبينوه للناس ويبلغوهم اياه اذا هذا الخبر من الاخبار العظيمة والمهمة التي تدل على معاناة النبي صلى الله عليه وسلم في تحمل الرسالة ولذلك الانسان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجد. والقاعدة كما يقول يحيى ابن كثير يقول لا يستطيع العلم براحة الجسم - [00:48:02](#)

طبعا هذا الحديث خرج البخاري في كتاب خلق افعال العباد وسائقه من رواية عبد الله بن يوسف. التنيسي عن الايمان مالك. ثم ساق ابن رواه اسماعيل بن ابي اويس عن مالك. ثم ساق - [00:48:26](#)
ومن طرق اخرى فاذا ساق اقوى ما لديه عبد الله بن يسعى عن الامام مالك ثم اسماعيل ثم غيره. فاساق اقوى ما عنده في خلقه على العباد. هذا ينتفع منه منفعة على ان الصحيح - [00:48:36](#)

ليس فقط يحوي الاحاديث الصحيحة بل انما هو يحوي اصح الصحيح صحيح البخاري يحتوي اعلى مراتب الصحة ويحتوي اصح الصحيح فنسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة ونسأل الله ان يرحم امة الاسلام. ونسأل الله ان ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه. ونسأل الله ان يسلم المسلمين - [00:48:51](#)

في مشارق الارض ومغاربها. نسأل الله ان يرفع عن امة الاسلام واحل بها من كرب في العراق والشام وفي كل مكان. الله اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احسن عاقبتنا - [00:49:16](#)
كما في الامور كلها واجرنا اللهم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم يسر لنا اتمام هذا الشرح على خير حال وعلى احسن حال. واجعلنا اللهم يا رب العالمين من يخدم الكتاب وممن يخدم السنة وصلى الله على نبينا - [00:49:36](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. واستغفر الله العظيم. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:49:52](#)